# البيت الأخير في القصيدة

يصدر هذا الشهر عن « دار الآداب » ديوان « في انتظار طائر الرعد » لشاعر المقاومة في الارض المحتلة سميح القاسم ، صاحب « سقوط الاقنعة » . وقد سبق للسلطات الاسرائيلية ان صادرت ذلك الديوان ، ثم اعتقلت الشاعر منذ اسبوعين بتهمة ان له علاقة بالفدائيين الابطال الذين نسفوا خطوط انابيب البترول اخيرا في حيفا .

ويضم ديوان « في انتظار الرعد » قصيدة قصيرة بعنوان « البيت الاخير في القصيدة » وهي ذات دلالة عميقة على وضع الشاعر ، كأنما هو يتنبأ فيها بالمصير الذي آل اليه .

وهذه هي القصيدة التي نتبعها بقصيدة اخرى من الديوان الجديد المصادر .

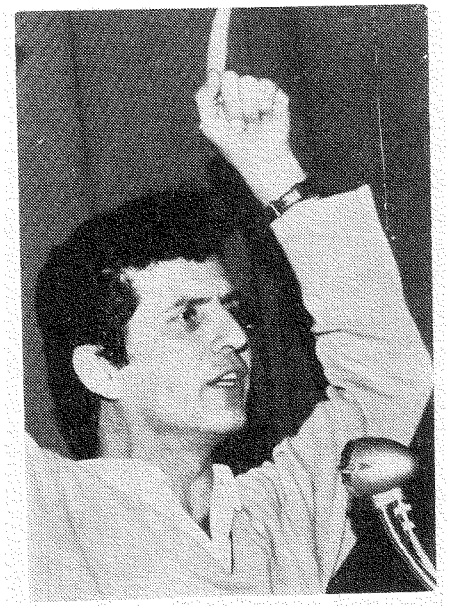

صعدوا السلّم ..

أسمع وقع الخطوات المشبوهة

أبصر تحت معاطفهم

عنوان المنزل ، والفوهه

صعدوا السلّم

همسوا

ثانيهم يتقدم

يعقف سبابتهم ، ينقر بابي .

## اعرف من اين

وجع المزمار البلدي
قولوا .. من أين
ليلي يا ليلي يا عين
آه يا ولدي !

●

وجع المزمار البلدي
من حلوه
فارسها غاب
ومن يومين
عاد جواده
والدم يسح على الصهوه
فلمن ستزغرد مزهوّه
وتصبُّ القهوة ؟

●

يا بيتا مال عماده
يا قمرا ينشج في شرفه
ويضيء وجوه الاطفال
جثث الاطفال المرمية في أرض الغرفة
ويعيد الموال
عن نسر فقأت عينيه
قبرة مسمومه .

●

أعرف من اين
وجع المزمار البلدي
يا قصرا مهجورا
ترقص في ردهته البومه
يا شاعر شعب ، في شفتيه
مرثاة ملغومه
يا سرطانا ينهش في كبد
اعرف من اين
وجع المزمار البلدي !

**سميح القاسم**